بلينكن يعرض على إسرائيل وقف حرب غزة مقابل توسيع التطبيع

يعرض أنتوني بلينكن وزير الخارجية الأمريكي في أحدث جولة له إلى المنطقة، على إسرائيل وقف حرب غزة مقابل توسيع التطبيع مع دول عربية.

وأوردت صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية أن بلينكن سيبلغ القيادة الاسرائيلية بأن "هناك فرصا للسلام مع الدول العربية" مقابل وقف الحزب في غزة.

وقال بلينكن إن لدى إسرائيل "فرصًا حقيقية" لتعزيز العلاقات مع الدول العربية، في إطار سعيه لتهدئة العنف الإقليمي الناجم عن الحرب بين إسرائيل وحماس وتشجيع إسرائيل على تخفيف معاناة الفلسطينيين في المنطق من أجل تحسين العلاقات مع جيرانها في الشرق الأوسط.

وجاءت تعليقات بلينكن، في اجتماعاته مع المسؤولين الإسرائيليين يوم الثلاثاء في تل أبيب، إشارة إلى تأكيده السابق على أن المملكة العربية السعودية ودول أخرى لا تزال مهتمة ببناء علاقات دبلوماسية طبيعية مع إسرائيل على الرغم من الدمار في غزة والمخاوف من صراع إقليمي أوسع.

وبحسب الصحيفة فإن الزعماء العرب يصرون على أنه يجب على إسرائيل إنهاء حرب غزة والعمل من أجل إقامة دولة فلسطينية، كما قال بلينكن.

وقال بلينكن في تصريحات علنية لوزير الخارجية يسرائيل كاتس قبل بدء اجتماعهما "إنني أتطلع إلى مشاركة بعض ما سمعته من دول المنطقة".

وأضاف "أعرف جهودكم الخاصة، على مدى سنوات عديدة، لبناء اتصال وتكامل أفضل بكثير في الشرق الأوسط، وأعتقد أن هناك بالفعل فرصًا حقيقية هناك".

وتابع "لكن علينا أن نتجاوز هذه اللحظة الصعبة للغاية ونضمن ألا يتكرر يوم السابع من أكتوبر مرة أخرى أبدًا، وأن نعمل على بناء مستقبل مختلف كثيرًا وأفضل بكثير".

والتقى بلينكن مع إسحاق هرتزوغ، رئيس إسرائيل، قبل التحدث مع كاتز. ثم غادر في موكب للقاء رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ومجلس الوزراء الحربي الإسرائيلي في قاعدة كيريا العسكرية التي تضم مقر وزارة الجيش.

وقال بلينكن للصحفيين في مدينة العلا الصحراوية في السعودية قبل أن يتوجه إلى إسرائيل مساء الاثنين، إن الحاكم السعودي، ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، قال له في اجتماع هناك إن السعوديين لا يزال لديهم " مصلحة واضحة" في محاولة تطبيع العلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل.

ولكن هناك شرطان على الأقل لتحقيق ذلك بحسب بلينكن: إنهاء الحرب في غزة؛ وموافقة إسرائيل على اتخاذ خطوات عملية نحو إقامة دولة فلسطينية.

وسافر بلينكن إلى إسرائيل بهدف إيصال هذه الرسالة إلى نتنياهو ومسؤولين آخرين، وكذلك لإخبارهم أن القادة الذين التقى بهم في بلدان عبر شرق البحر الأبيض المتوسط والشرق الأوسط منذ يوم الجمعة قد اتفقوا على التنسيق للمساعدة في إرساء الاستقرار في غزة ما بعد الحرب إذا كانت إسرائيل مستعدة للعمل معهم، ولم يقدم السيد بلينكن أي تفاصيل عما قد يستلزمه هذا التنسيق.

وقد زار بلينكن تركيا واليونان والأردن وقطر والإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية منذ أن بدأ مهمته الدبلوماسية الأخيرة يوم الجمعة.

كانت إدارة بايدن قبل هجمات 7 أكتوبر/تشرين الأول، تحاول ترتيب اتفاق طويل الأمد بين الولايات المتحدة والسعودية وإسرائيل، وسيؤدي ذلك إلى قيام المملكة بإقامة علاقات طبيعية مع إسرائيل مقابل معاهدة الدفاع المشترك بين الولايات المتحدة والسعودية، والتعاون الأمريكي في البرنامج النووي المدني السعودي والموافقة على المزيد من مبيعات الأسلحة من الولايات المتحدة.

وذكرت صحيفة نيويورك تايمز الشهر الماضي أن الرئيس بايدن مستعد لتخفيف القيود المفروضة على مبيعات الأسلحة الهجومية إلى السعودية.

وقال مسؤولون أميركيون إن الأمير محمد، في تلك المحادثات السابقة، لم يكن مصراً على إقامة دولة فلسطينية أو مسار ملموس لإقامة تلك الدولة، ويؤكد المسؤولون السعوديون أن القضية الفلسطينية مهمة بالنسبة للأمير.

وفي رحلاته، تحدث السيد بلينكن أيضًا مع القادة حول كيفية منع اتساع نطاق الحرب بين إسرائيل وغزة، نظرًا للتصعيد الأخير للعنف الذي يشمل حزب الله في لبنان، والمقاتلين الحوثيين في اليمن، والميليشيات المدعومة من إيران في العراق وسوريا.

وفي يوم الثلاثاء، تحدث بلينكن أيضًا مع القادة الإسرائيليين بشأن إمكانية التوصل إلى اتفاق آخر مع حماس بشأن إطلاق سراح الرهائن، وقد هدأت محادثات الرهائن في الآونة الأخيرة.

وظهر حوالي 50 متظاهرًا خارج الفندق الذي عقد فيه بلينكن اجتماعاته مع هرتزوغ وكاتس، ودعوا إسرائيل والولايات المتحدة إلى تفعيل وقف إطلاق النار وإطلاق سراح الرهائن المتبقين.